

تعالى ولا يقول اخ لان اسم من اسم الشيطان وقوله كان قل اي كما  
نقلنا امة الدين وعلمنا المسلمين ومن اعظم الامام مالك رضي الله  
تعالى عنه فانه قال يكون على العبد كل شيء حتى انبي في مرضه  
وتسكوا بقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لا يد رقيب عتيد لان وقوع  
قوله في سياق النبي يقتضي العموم فحاسب النفس اي اذا  
علمت ان عليك من تحفظ اعمالك وكتبها في حساب نفسك كما صرح  
على جميع ما علمته ليل وكل مساع على جميع ما علمته نهارا فما وجدت  
من حسنات حمدت الله عليها ومن سيئات استغفرت الله منها واقترب من  
ذلك الى السلامة ان تحاسبها على كل فعل قبل الاقدام عليه حتى  
لا تلتبس به الابد مع معرفة حكم الله فيه فما كان خيرا فعلته وما كان  
غير ذلك امتسكت بنفسه في الدنيا هان عليه عند اب الاخرة وفي الحديث  
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وقوله وقل الاملا بفتح الفاف  
وتشديد اللام الاولي وتسكين الثانية ودرج هزة الاملا الثانية  
بنقل حركتها للامه اي قص الاملا وهو رجا ما تحبها لنفسك كطول  
غير وزيادة غنا وهو مل يوم الامن العما حيث املوا طول عمرهم  
لنفع المسلمين فيثابون على نياتهم في ذلك والاصل فيما ذكر قوله  
صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد  
نفسك من اهل القبور ومن كلام بعضهم من قص امه قل هم وثق  
قلبه ورضي بالقليل ويصد هاتين الا شيئا وقوله قرب من جلاله  
وصلا من تطبجده وفيه يروى من قوله وقل الاملا والنقل يروى  
في مطلوبك قرب من جلاله اي لانه رب من اجتهلك بتوفيق الله له  
لتحصل امر من امور الدنيا والاخرة ووصل الى ذلك لنقل يالله  
في الاثر في وصوله اليه واجب ايمانا بالموت واجب حننا مقدما  
وايمانا بما سئل اموره وباللوت متعلق بايمانا وبعثي ان تصد بقت  
الموت واجب فيجب التصديق بعمومية ان كل خلا قاله هي في

في قولهم

في قولهم ان هي الارحام تدفع وارض تبلى وحجب التصديق  
ايضا بان على الوجه المهود بشرح من فرغ الاحمال المفردة بخلاف القها  
في قولهم بل انه يحجج اختلاف نظام الطبيعة فواد المع ذلك ردا  
عليه من ذكره واما اصل وقوع الموت فلا حاجة للتصديق عليه لانه  
لا يشك فيه حائل كونه مشاهدا او يد له ذلك قوله تعالى انك ميت  
وانهم مستوفون وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والحاديات فيه  
كثيرا وقد اختلف في الموت هل هو وجودي او عدلي وقد ذهب  
الا شعرا الى الاول وعرفه بانه كيفية اي صفة وجودية تضاف للحياة  
فالتقابل بينهما التضاد وذهب الاسفاراني والرحماني الى الثاني  
وعرفه بان عدم الحياة هما من بنيانه ان يكون حيا والتقابل بينهما  
تقابل العلم والملكة ويدل لذلك قوله تعالى الذي خلق الموت  
والحياة وتاويل الخلق بالتعد يدك قاله من ذهب الى عدم  
خلقة الظاهر وفي بعض الاحاديث ان الله خلق الموت في صورة  
كس لا يترسب الامات كان في بعض الاحاديث ان الحياة خلقها  
الله على صورة فرس لا يترسب الاحيي وهذه التما هو باعتبار  
التشبيك والاد الموت صفة للميت كان للحياة صفة الحي والاولي  
التقويض في امثال هذه المقامات ويقبض الروح رسول الموت  
اي يحجبها من مقرها الملك الموكل بالموت وهو عزرايل عليه السلام  
ومعنا لا عبد لغيره وهو ملك عظيم هائل المنظر مفرع هذه الارسه  
في السما العليا ورجلة في تخوم الارض السفلى اي منهاها ووجهه  
مقال للووح المحفوظ والمخلق بين عينيه وله اعران بعد من يترفق  
بالموض ويا تيد في صورة حسنة دون غيره وفي حديث ابن مسعود  
وان عيا من ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال بانك الموت الذي  
كيف يقبض انقاس الكفا وقال يا ابراهيم لا تطبق ذلك قال باني قال  
اعرض فاعرض ثم نظر فاذا هو برجل اسود يقال راسه السما يخرج من

105

تعالى ولا يقول اخ لان اسم من اسم الشيطان وقوله كان قل اي كما

نقلنا

يقع

في قولهم